

## 61 من 52 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

### النساء | 190-680 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة النساء الدرس السادس عشر. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا - 00:00:00

بتحية فاحيوا باحسن منها او ردوها. ان الله وكان على كل شيء حسيباً. الله لا اله الا هو لا جماعة انكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله حديثاً - 00:00:26

فما لكم في المنافقين فئتين والله ارقسه بما كسبوا اتريدون دون ان تهدوا من اضل الله. ومن يضل الله فلن ان تجد له سبيلاً. ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء - 00:00:56

فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله حيث وجدتموهم ولا تتخذوا انهم وليا ولا نصيراً. الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او - 00:01:26

تقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوه فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً. ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم. كلما ردوا - 00:02:06

الى الفتنة ارقصوا فيها. فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم وقتلوهم حيث سقفتموهم. واولئكم عنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً. بسم الله الرحمن الرحيم. لله رب صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:02:46

وعلى اله واصحابه اجمعين في هذه الايات الكريمات يقول سبحانه وتعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. ان الله كان على كل شيء حسيباً. بعد الاية التي قبل - 00:03:21

من يشفع شفاعة حسنة كن له نصيب منها من التعامل بين المسلمين بينهم الشفاعة بعضهم لبعض فيما هو حق ومن صالحهم. فهذا من فعل المعروف بين الناس ان تساعد اخاك تشفع له عند المسؤولين - 00:03:53

في الامور التي ينتفع بها ولا تضر احداً. هذا من احسان كذلك من الاحسان بذل السلام بين المسلمين قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. ان الله كان على كل شيء حسيباً. التحية هي السلام - 00:04:29

والسلام بين المسلمين امر مشروع ومتأكد لانه يورث المحبة فيما بينهم. ويزيل الوحشة ويقرب القلوب بعضها الى بعض. السلام فيه فوائد عظيمة. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بافشاء السلام. نشر السلام بين المسلمين. قال صلى الله - 00:05:09

او عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه احببتم افشوا السلام بينكم. السلام سبب المحبة بين المسلمين ترك السلام يورث الوحشة تقاطع - 00:05:59

والتباغض بين المسلمين. فاذا لقيت اخاك فسلم عليه وليرد عليك فمن حق المسلم على المسلم اذا لقيته فسلم عليه. واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها. رد على المسلم والمحيي باحسن مما بدأك - 00:06:39

وبالدعاء بالسلام سنة. ورده واجب. لان الله امر برد السلام حيوا باحسن منها. فاذا رددت عليه بمثل ما سلم عليك هذا واجب. واذا زدت عليه فهذا مستحب جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في - 00:07:19

هذا فقال السلام عليكم قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام عشر ثم جاء اخر قال السلام عليكم ورحمة الله رد عليه النبي

صلى الله عليه وسلم وقال وعليكم السلام ورحمة الله. عشرون - [00:08:01](#)

ثم جاء ثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرد عليه السلام رد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون ثم بين صلى الله عليه وسلم ان الذي قال - [00:08:31](#)

السلام عليكم فقط له عشر حسنات. وان الذي قال السلام عليكم ورحمة الله له عشرون حسنة وان الذي قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته له ثلاثون حسنة جاء رابع وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم - [00:09:02](#)  
قال وعليكم ولم يزد على هذا. لماذا؟ لانه استوفى. جاء بالالفاظ كلها سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جاء بالالفاظ السلام كلها فلم يبق ما يزيد عليها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم اي - [00:09:32](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فهذا معنى قوله فحيوا باحسن منها هذا سنة ها او ردوها هذا واجب. ولا يجوز من لمن سلم عليك الا ترد عليه. اذا لم ترد عليه قد تركت واجبا - [00:10:02](#)

حيوا باحسن منها او ردوها. ان الله كان على كل شيء حسيبا تعليل لما سبق امركم الله بهذا وسيحاسبكم عليه ويجازيكم عليه سبحانه وتعالى. على كل شيء حسيبا. فيعطي ثوابا على قدر العمل. او يضاعفه من فضله سبحانه وتعالى. ومن لا - [00:10:32](#)  
تعمل ليس له اجر. انه لم يقدم شيئا. الله يحاسب العباد على اعمالهم وهو على كل شيء على القليل والكثير يحاسب عبادهم ويجازيهم عليه لا يظيع لديه شيء من حسنات عبادهم. كذلك لا يظيع لديه شيء - [00:11:12](#)

من سيئاتهم يحاسبهم على الخير وعلى الشر ان الله كان على كل شيء حسيبا. ثم قال الله لا اله الا هو. هذا خبر من الله جل وعلا. لا اله اي لا معبود بحق الا هو - [00:11:42](#)

سبحانه العباد حق لله بجميع انواعها ولا يجوز ان يشاركه فيها احد. جميع انواع العباد. لا اله الا هو اي لا معبود بحق سواه. وما عبد غيره فهو باطل. ذلك بان الله - [00:12:12](#)

هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. ان الله هو العلي الكبير. فلا اله الا لا اله الا الله كلمة عظيمة. تجمع بين النفي والاثبات. نفي العبادة عما سوى الله واثبات العبادة لله وحده. وهذه - [00:12:47](#)

التوحيد كلمة الاخلاص العروة الوثقى لا انفصام لها فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها قرب الطاغوت ويؤمن بالله هذا هو معنى لا اله الا الله تماما. يكفر بالطاغوت هذا هو النفي. ويؤمن - [00:13:17](#)

هذا هو الاثبات من قالها خالصا من قلبه اللي معناها عاملا بمقتضاها فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ثم قال جل وعلا ليجمعنكم اللام لام القسم فيه قسم مقدر اي والله ليجمعنكم. وهو جل وعلا صادق - [00:13:47](#)

كن في قوله ولو لم يقسم ولكن هذا من باب التأكيد والاثبات نفي الشك ليجمعنكم ايها الخلق كلكم الاولون والآخرين الى يوم القيامة حينما يبعثكم من قبوركم ويحشركم جميعا لا يتخلف احد عن ذلك لا من الاولين ولا من الآخرين - [00:14:27](#)

في صعيد واحد. وفي وقت واحد ليجمعنكم خبر مؤكد بالقسم. ليجمعنكم ايها الناس الى يوم القيامة الذي هو اليوم الاخر حينما تبعثون من قبوركم وتحشرون تحاسبون تجاوزون باعمالكم هذا يوم لا بد منه - [00:15:10](#)

ليجمعنكم الى يوم القيامة. لا ريب فيه. لا ريب ولا شك في يوم القيامة بل هو يقين حق وثابت صدق الى يوم القيامة لا ريب فيه اي لا شك فيه - [00:15:50](#)

ويوم القيامة والبعث دلت عليه الادلة والبراهين. ولهذا لا ريب فيه لانه تدل عليه البراهين والادلة. اولها ان الله اخبر به. جل وعلا وخبر الله يقين صدق لا يعتريه شك. اخبر انه - [00:16:19](#)

فيجمع الناس ويحشرهم ويجازيه. خبره سبحانه وتعالى لا يعتريه شك خبر يقين ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيل لا احد اصدق من الله جل وعلا. اخبار الناس قد يكون فيها شك. يكون فيها كذب يكون فيها - [00:16:49](#)

لكن خبر الله ابداء. يقين حق صدق. لا ريب فيه هذا واحد برهان واحد. لان الله اخبر به ولا بد ان يقع برهان اخر على يوم القيامة. وهو ان الناس كلهم يموتون. المؤمنون والكفار والابرار والفجار - [00:17:19](#)

قد يكون الانسان محسنا طول حياته ولا ولا يلقي شيء في هذه الدنيا من جزاء عمله قد يكون فاجرا وكافرا في كل حياته ولا يلقي عقوبة يموت وهو ما اصاب شيء - [00:17:59](#)

هل الله جل وعلا يليق بعدله وحكمته ان يترك الناس ولا يجازيهم على اعمالهم لا يليق بحكمته وعدله. ان يسوي بين المؤمن والكافر والبر والفاجر حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا - [00:18:19](#)

وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ابدأ. الله لا يضيع اعمالكم وان لم تجزأ بها في الدنيا فهناك تجزون بها في الدار - [00:18:49](#)

الاخر ونحن نشاهد الكفار على كفرهم والحادهم يموتون وما اصابهم شيء المؤمنين المتقين يموتون ولم ينالوا شيئا من جزائهم. اذا هناك جزاء امام وهو في الدار الآخرة. افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ وانكم اليينا لا ترجعون - [00:19:17](#)

لو لم يكن هناك حساب وجزاء وثواب وعقاب في الآخرة لك خلق الناس عبثا لا نتيجة له. هذا برهان قاطع على ثبوت البعث. لان الله جل وعلا حكم العدل. لا يضيع اعمال عباده - [00:19:47](#)

فاذا لم يجزوا بها في الدنيا فلا بد ان هناك وقت اخر هل الجزاء وهو بعد الموت؟ يوم البعث والنسور. كذلك برهان اخر على البأس تشاهدون هذا في الارض الارط ترونها قاحلة - [00:20:17](#)

اليس فيها نبات؟ ليس فيها نبات اصلا جرداء ثم ينزل عليها الغيث عند ذلك وتنبت النباتات المختلفة وتثمر السمار المتنوعة من الذي احياها؟ ان الذي احياها لمحيي الموتى. انه على كل شيء - [00:20:47](#)

شيء قدير. فكما ان الله يحيي الارض بعد موتها كذلك يحيي هذه الاجسام. بعد موته كذلك برهان اخر البراهين كثيرة. برهان اخر على حصول البعث والنشور وهو ان الذي خلق الناس اول مرة - [00:21:27](#)

من العدم واوجدتهم من العدم قادر من باب اولى في نظر العقول على ان يعيدهم. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله اللعن فالذي قدر على البداء من العدم قادر على الاعداء من باب اولى - [00:21:57](#)

اذا ما بقي للرب لا ريب فيه. ما بقي للرب في يوم القيامة مجال. والبراهين عليه كثيرة عقلية ونقلية. ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله حديثا. هذا برهان. الله اخبر عنه - [00:22:27](#)

وحدث عنه ولا احد اصدق من الله جل وعلا فلا بد ان يقع كما اخبر جل وعلا ومن اصدق من الله حديثا. وهذا فيه الحث. على العمل صالح والحث على التوبة من الذنوب والمعاصي قبل ان ينتقل - [00:22:57](#)

الانسان الى هذا اليوم. لذلك الحث على العمل الصالح. وعلى المبادرة بالتوبة والاستغفار من الذنوب تهية للانتقال لهذا اليوم الذي لا تدري يصحك او يمسيك. وكن على استعداد. ثم قال جل وعلا - [00:23:27](#)

فما لكم في المنافقين فتنين؟ المنافقون جمع منافق والمنافق هو الذي يعمل النفاق. والنفاق ما هو النفاق اظهار الخيل وابطان الشر. مثلا اظهار الكفر اظهار الايمان وابطان الكفر. يظهر الايمان ومن ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر - [00:23:57](#)

وما هم بمؤمنين خادعون الله والذين امنوا وهم مؤمنون في الظاهر ولكنهم كفار في الباطن. ايش السبب في هذا؟ يريدون ان يعيشوا مع الناس. لما رأوا قوة الاسلام والمسلمين ارادوا ان يعيشوا مع المسلمين فظهروا الاسلام ونحن من اظهر الاسلام واظهر - [00:24:37](#)

غير نقبل منه واما النيات والمقاصد فنكلها الى الله علام الغيوب ان ما لنا الا الظاهر فهم يظهرون الايمان ويبطنون الكفر لاجل ان يعيشوا بين المسلمين. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم من - [00:25:07](#)

اليهود والنصارى والمشركين قالوا انا معكم. معكم انما نحن مستهزون. لظاهر من الايمان. هذا النفاق الاكبر الاعتقادي وهناك نفاق اصغر لا يخرج من الملة لكنه ينقص الايمان مثل الكذب في الحديث اخلاف الوعد كثرة الحلف على الكذب - [00:25:38](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اي علامة النفاق من نفاق العملي يعني ما هو بالاعتقاد الطائي اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف واذا - [00:26:15](#)

خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر هذي صفات المنافقين النفاق العملي الذي لا يخرج من الملة لكنه خطير. يحبط العمل الذي فيه النفاق بنوعيه الاكبر والصغر خطير. والواجب على المسلم ان يخلص دينه لله - [00:26:35](#)

وان يتطابق ظاهره مع باطنه. هذا هو المؤمن الصادق. الذي يتطابق قاهره مع باطنه ويلتزم بالصدق والامانة ويلتزم بالعمل الصالح سواء كان مع الناس او خاليا من الناس. هذا هو المؤمن الصادق. اما الذي ما يعمل - [00:27:05](#)

الا اذا كان بمراة من الناس واذا خلا يعصي الله هذا مناف. نفاق اصغر قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر اخوة ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه قال الرياء يقوم الرجل فيصلح - [00:27:35](#)

فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه. يعني تظاهر بالصلاة والخشوع اذا كان عند الناس لاجل ان يمدحوه ويثنوا عليه هذا نفاق هذا غير خالص لله عز وجل. هذا قصده المدح. هذا خطير جدا. خافه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

اصحابه والنفاق الاصغر يجر الى النفاق الاكبر فعلى المسلم ان يحذر النفاق وان يستعيز بالله من النفاق والمنافقين ان يكون صادقا مع الله وصادقا مع الناس. سواء في سواء في ظاهر الامر او في - [00:28:35](#)

خفاء الامر يكون ظاهره وباطنه سواء. لا يختلف هذا هو المؤمن الحق. اما كن في المنافقين فنتين. الله جل وعلا انكر على المؤمنين ان يختلفوا في شأن المنافقين اختلف العلماء في المراد بالمنافقين في هذه الاية. فقل - [00:29:05](#)

سبب نزول الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة احد ومعه الف مقاتل. فلما كان في الطريق رجع عبد الله بن ابي بن سلول بثلاث مئة من المنافقين. رجعوا عن الجهاد في سبيل الله - [00:29:35](#)

ولم يبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم الا سبع مئة. ثلث الجيش رجع. وهذا اول امتحان مسلمين فتجادل الصحابة في شأن هؤلاء بعض الصحابة قالوا نرجع عليهم ونقتلهم نرجع على هؤلاء المنافقين ونقتلهم قبل الكفار وبعضهم قال لا لا - [00:30:05](#)

قاتلوه. فهذا والله اعلم هو سبب نزول الاية. قال الله جل وعلا فما لكم في منافقين فنتين ما يحتاج الى خلاف. نافقون شر وبلاء. لا جدال فيهم ولا اختلاف في شأنهم. هذا قول والقول الثاني ان المراد - [00:30:35](#)

المنافقون الذين اظهروا الاسلام في مكة ولم يهاجروا. وهذا ارجح هذا ارجح القولين ان المراد بهم اناس اظهروا الاسلام في مكة ولكنهم لم يهاجروا الى المدينة. تركوا الهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم منافقون. ما هاجر مع الرسول الا المؤمنون - [00:31:05](#)

صادقون اما هؤلاء فلكونهم منافقين لم يخرجوا لم يهاجروا الى المدينة صحو بوطنهم واموالهم وبيوتهم شحفوا بها. ليس معهم ايمان يحملهم. على ترك الاموال والاولاد والمسار طلب الاجر من الله سبحانه وتعالى. بقوا في مكة. بين اظهر المشركين - [00:31:45](#)

وهم يدعون الاسلام تجادل فيهم الصحابة بماذا يعاملون؟ فالله جل وعلا قال ما لكم في المنافقين يعني تختلفون في امرهم وشأنهم؟ لا والله اركسهم بما كسبوا اركسهم اي اقعدهم عن الهجرة والبقاء مع الكفار - [00:32:15](#)

بسبب ما كسبوا بسبب ذنوبهم. هي التي اقعدتهم. وهي التي اثقلتهم وبسبب عقيدتهم السيئة. لم يهاجروا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. الله او اركسهم بما كسبوا اي بسبب كفرهم وكسبهم من الذنوب والمعاصي - [00:32:52](#)

ثم قال جل وعلا اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ هؤلاء اظلمهم الله. واذا اضل الله فلا احد يهديه. الهداية بيد الله. الهداية على قسمين. هداية بيان. ودلالة وارشاد هذه يقدر عليها اهل العلم والدعاة الى الله يبينون للناس يهدون - [00:33:22](#)

يدلونهم اما الهداية التي هي التوفيق للقبول والايمان هذي بيد الله سبحانه وتعالى والله يظفها في اهلها ما يظفها في اي احد ما يظفها في اهلها ولا يظف هدايتها سبحانه فيمن قبلوا الظلال على الهدى قبلوا الكفر على الايمان لا يهديهم الله - [00:33:52](#)

حرمهم سبحانه من الهداية. عقوبة لهم. تريدون ان تهدوا من اضلوا الا الله ولهذا قال ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. لن تجد له سبيلا الى الهداية هداية التوفيق والقبول. ابدأ هذا بيد الله سبحانه. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله - [00:34:22](#)

تهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. واعلم بمن يصلحون للهداية والذين لا يصلحون لها فلا يظف الهداية الا بمن يصلح لها. من يضل الله فلن تجد له سبيلا مهما عملت من الدعوة مهما عملت من الوعظ. مهما عملت من التذكير - [00:34:52](#)

ما تستطيع ان تهديه. اذا اظله الله هذا عقوبة له اما من يقبل الهداية ويقبل الحق فهذا يوفقه الله سبحانه وتعالى ويعينه ويفتح له باب القبول. الله حكيم عليم. ما يظع ومعنى الحكيم الذي يظع الامور - [00:35:22](#)  
في مواضعها هذا هو الحكيم الذي يظع الامور في مواضعها ومن ذلك الهداية الله لا يظعها في كل انما يضعها في محلها. وهو اعلم بالمهتدين. من يضل الله ولن تجد - [00:35:52](#)

له سبيلا. ثم بين ما يبيته هؤلاء المنافقون. بين ما يضمرونه للمسلمين. قال ودوا لو تكفرون كما كفروا اتكونون سواء؟ هكذا المنافقون دائما وابدا في كل زمان يريدون ان المسلمين من الاسلام الى الضلال. ومن الايمان الى الكفر. ويدعون الى الشر - [00:36:12](#)  
زمان ومكان هذا دأبه وهم افة افة المجتمعات خطرهم اشد من الكافر المصرح بكفره. المنافق شر من الكافر. لان الكافر معلوم انه عدو مصرح بكفره ظاهرا وباطنا. اما هذا يخدع الناس - [00:36:52](#)  
يظنون انه مؤمن وانه منهم وهو عدوهم. فهو خطره على المسلمين اشد. ولهذا قال جل وعلا هم العدو يعني منافقين هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى ينفقون ما اخطر على المسلمين من المنافقين. في كل زمان ومكان. وهذا ظاهر مشاهد من اعمال - [00:37:22](#)

هم الان الذين يعيشون مع المسلمين ويدعون الاسلام وهم يكيّدون للمسلمين ويدعون الى الضلال ويدعون الى الرذيلة ويدعون الى كل خلق سيء يدعون الى مسaire الكفار الى حضارة الكفار الى امور الكفار يعتقدون ان الكفار على كمال وعلى - [00:37:52](#)  
اي تقدم وان المسلمين متأخرون وان وان في هذا النفاق والعياذ بالله. ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ليس بينكم فرق انتم واياهم والله فرق بين المؤمن والكافر فرق بين المؤمن والمنافق هم لا يريدون المساواة مسaire يسمونه مسaire - [00:38:22](#)  
مسaire للعالم مسaire للامم المتقدمة الى اخره الى اين؟ الى جهنم. ما يجوز هذا. فتكونون سواء ثم قال جل وعلا فلا تتخذوا من اولياء. اهجروهم. اهجروهم وابغضوهم. لا توالونهم. لا - [00:38:52](#)  
لا تناصروهم لا تحبهم ابغضوهم قاطعوهم فلا تتخذوا منهم اولياء. حتى يهاجروا في سبيل الله. ان كانوا انهم مؤمنون لماذا لم يهاجروا في سبيل الله؟ اذا هاجروا وهذا دليل على صدقهم. اذا لم يهاجروا وليس لهم عذر. تركوا الهجرة بدون عذر. هذا دليل - [00:39:20](#)

على كذبهم حتى يهاجروا في سبيل الله. الهجرة هي الفارقة بين المؤمن الصادق والمنافق الا العاجز الا المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى اولئك عسى الله ان يعفو عنهم هؤلاء تركوا الهجرة لعذر. اما من ترك الهجرة لغير عذر - [00:39:59](#)

فانه منافق. وان ادعى الايمان. حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا يعني امتنعوا من الهجرة والحق بالمسلمين والجهاد مع المسلمين فخذوهم واقتلوهم. خذوهم وقتلوهم. انهم كفار. عدو حيث وجدتموهم في اي مكان وجدتموهم في الحل والحرم وفي الاشهر الحرم وفي كل - [00:40:29](#)  
وقت وفي كل زمان خذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم. ولا تتخذوا منهم وليا ولا قصيرة لان بعض الصحابة يكف القتال عنهم او القتل عنهم يقول هؤلاء مسلمون وهؤلاء اخواننا وما اشبه ذلك وهو لا يعلم حالتهم. الله كشف امرهم. بينه - [00:41:09](#)  
خذوهم وقتلوهم حيث وجدتموه ولا تتخذوا منهم وليا توالونه وتحبونهم ولا نصير لا تنتصروا بهم. لا تأمنوهم لا تصروا بهم على العدو هذا يخونونكم. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولا اوظعوا - [00:41:39](#)  
لكم يبغونكم الفتنة فيكم سماعون هؤلاء هم المنافقون لا تتخذوا منهم ولي ولا نصير ثم استثنى سبحانه من هؤلاء المنافقين ثلاث فرق. الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. هؤلاء منافقون لجأوا الى قوم من الكفار - [00:42:09](#)  
بينكم وبين هؤلاء الكفار ميثاق صلح فلا تقتلوه لان هذا يخالف الصلح الذي بينكم وبين اهل الميثاق. وهم لجأوا اليهم ودخلوا فيهم اتركوه بموجب الصلح لا احتراماً لهم ولكن بموجب احترام للصلح - [00:42:39](#)  
يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. هذي فئة. الفئة الثانية او جاؤوكم او منافقون جاؤوكم لجأوا اليكم. يريدون المسالمة لا يريدون



قتالكم ولا قتال الكفار. يريدون المسالمة حصلت صدورهم. عن - [00:43:09](#)

ضاعت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم الكفار ما هم اثر المسالمة هؤلاء اتركوهم لا تقاتلون. ما دام اثر المسالمة ولجأوا الى المسلمين. خفوا شهرهم. اتركوا او جاؤوكم حصرت صدورهم اي يقاتلوكم او يقاتلوا قوما ولو شاء الله لسلطهم - [00:43:39](#)

فلقاتلوه. هذا بيد الله سبحانه وتعالى. ما دام ان الله لم يسلطهم عليكم اتركوهم لو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوه. فان اعتزلوكم والقوا اليكم السلم. يعني والمسالمة فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. ليس لكم عليهم سبيل في قتال اتركوه - [00:44:09](#)

ثم قال جل وعلا ستجدون آخرين هذه الفئة الثالثة. ستجدون آخرين من هؤلاء المنافقين. ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومكم هم ما تركوا قتالكم مسالمة ولا تركوا قتال الكفار - [00:44:39](#)

مسالمة ايضا وانما يريدون ان يتملقوا معكم ويتملقوا مع الكفار يجعلون لهم يد مع المسلمين ويد مع الكفار. هذي فئة ثالثة اخبث هي اخبث الفرار. اخبث الفراق. ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ايها المسلمون ويأمنوا قومهم الكفار. ويكونون لا مع - [00:45:09](#)

هؤلاء ولا مع هؤلاء مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ولو شاء الله كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها. هذه طريقتهم دائما في فتنة ما يخرجون من فتنة الا الى - [00:45:49](#)

فتنة بسبب نفاقهم وكفرهم والعياذ بالله. كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلام ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم. حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا يعني حجة. في قتالهم. جعلنا لكم عليهم سلطانا - [00:46:09](#)

مبيننا بينا واضحا على قتالهم. فالفتن الاولي ان يكف عنهم. اما هؤلاء فيجب قتالهم. لانهم متريصون. ان صارت القوة للمسلمين انحازوا للمسلمين وصارت القوة للكفار انحازوا للكفار. هؤلاء يجب قتالهم. بكف شهرهم وقطع دابرهم عن - [00:46:39](#)

مسلمين الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:47:09](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. شكرا لكم سماحة الشيخ. بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عن مجموعة المسلمين خير الجزاء. اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل ما علاج التقصير في الطاعة والغفلة - [00:47:29](#)

علاجه بالتوبة الى الله تذكر اليوم الاخر والاكثر من قراءة القرآن تدبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد. نعم. يقول ما حكم من كان يشرك مع الله او يشرك بالله وعشرة عدة مرات لكنه يستغفر الله كثيرا - [00:47:49](#)

واذا لم يحقق الثورة ام هذا يزيل عنه ذلك الذنب ان شاء الله؟ اذا حصل منه شرك الى الله تاب الله عليه. التوبة تقبل من جميع الذنوب من الشرك ومن الكفر قل للذين كفروا ان - [00:48:19](#)

او يغفر لهم ما قد سلف. توبة تجب ما قبلها. فاذا تاب توبة صادقة قبلها الله منه وعفا عنه. واذا عاد مرة ثانية ثم كرر التوبة ايضا يعفو الله عنه - [00:48:39](#)

عفو الله عنه. لكن الشام بالصدق لا تكون توبة في اللسان فقط. لا تكن توبة باللسان فقط وانما توبة صادقة. اذا توفرت شروطها قبلها الله وغفر له. فاذا عاد عاد اليه الاثم والعقوبة فاذا تاب توبة صادقة تاب الله عليه. يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:48:59](#)

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. الله جل وعلا يقبل التوبة نعم. ما حكم من مات وعليه جنابة؟ وهل من صلى؟ وعليه ينام صلاة الصحيحة من صلى وعليه جنابة وهو يقدر على الطهارة لا تصح صلاته - [00:49:29](#)

اما اذا كان لا يقدر على الطهارة حظره الوقت وليس عنده ماء وليس عنده تراب يتيمم والوقت سيخرج هذا يصلي على حسب حاله بدون وضوء وبدون تيمم اتقوا الله ما استطعتم - [00:49:59](#)

فاذا كان يقدر على الماء يجب عليه تطهر بالماء. اذا كان يقدر على التيمم بالتراب يجب عليه تيمم بالتراب. اذا كان لا يقدر على هذا ولا على هذا فانه يصلي. على حسب - [00:50:19](#)

في حاله نعم. يقول من صلى النافلة في بيته في صلاة الفجر ثم اتى المسجد فهل عم نصلي تحية المسجد. اذا صلى راتبة الفجر في بيته. ثم جاء الى المسجد قبل الاقامة فان شاء صلى راتبة اه تحية المسجد وان شاء جلس لان تحية - [00:50:39](#)

ليست واجبة ان فعلها فهو احسن وان تركها فلا اثم عليه. نعم. ما حكم الالتصاق وبالنسبة عند الزحام في الحرم او في القضاء. اذا قصد هذا حرام. اذا قصد هذا اما اذا حصل بدون قصد فلا - [00:51:09](#)

يسمع عليه انه لم يعتمد هذا الشيء. نعم. يقول سماحة الشيخ. رجل تزوج الثانية لكن الزوجة الاولى اخذت تسب وتلعن وتدعو عليه وعلى من توسط بالزواج. او حضر او رضي بهذا - [00:51:29](#)

من الاطباء او غيرهم. فكيف يتعامل معها اذا استمرت على هذا الحال؟ اما ان يصبر عليها حتى انها تعتدل وتصلح واما ان يطلقها اذا كان ما يصبر عليها يطلقها يستريح منها. نعم - [00:51:49](#)

يقول هل يصح اختلاط الرجال بالنساء في طاعة واحدة؟ للتشاور في امور المواطنين واتخاذ القرارات المفيدة؟ اسأل الله العافية الاختلاط لا يجوز في القاعات ولا في الفصول الدراسية يا وله ما يجوز الاختلاط بين الرجال والنساء. تكون النساء على حدى تكون الرجال على حدة. تجنب - [00:52:09](#)

للفتنة نعم. ما هو علاج المسلم المتنفس ويقول انا احبها وهي زوجتي علما ان ذلك لاستمرار منذ سنتين. ونرجو الدعاء لها. هذي تعامل بالرقية الشرعية ايه ترقى بالرقية الشرعية عند الثقات من اهل العلم واهل المعرفة بالرقية الشرعية - [00:52:39](#)

تكرر عليها الرقية وان شاء الله يزول عنها ما تجد. نعم. يقول اتينا الى العمرة ولحمة الطائفة الرحم والبعض ليس بمحو وقالوا لنا في الطائفة بعد نصف ساعة نصل الى الميقات. ثم قالوا بعد خمس دقائق - [00:53:09](#)

من الميقات سيتم تمديدهم ولكن بان القاهرة وصلت الى مطار جدة ولم يطبقوننا وهناك من احرم وهناك من لم يفرد فاما الواجب علينا؟ كان الواجب عليهم لما وصلوا مطار جدة انهم رجعوا الى - [00:53:29](#)

اخي الى الميقات اخذوا سيارة مثلا واذا رجعوا الى الميقات راح الذي تعدوه واحرموا منه هذا هو الواجب عليهم اين احرموا من جدة يكون عليهم فدية؟ بعضهم صحيح لكن يكون عليهم فدية عن تعدي الميقات. نعم - [00:53:49](#)

يقول لدينا في تونس العديد من قبور الاولياء والصالحين. ما حكم الذين يكبرون ما حكم الذين يحذرون هذه القبور؟ ايش؟ يعجبونها ما يهدم القبور الا الا السلطة. الافراد ما لهم صلاحية يهدمون القبور. لازم من ولي الامر - [00:54:09](#)

اذا اذا هدموها بدون سلطة يحصل فتنة يحصل شرع. نعم يجوز اعطاء الزكاة لطلاب العلم الذين ليس لهم دخل مديد وهم فقراء. الفقير يعطى الفقير المسلم يعطى من الزكاة سواء كان طالب علم او غير طالب علم. يعطى لفقره. نعم. يقول - [00:54:39](#)

اذا اجري في عملية جراحية في الفم. كيف اتوضأ وقد منعني الطبيب من ادخال الماء في فمه. توضأوا لا تدخل الماء في فمك تيمم عن بدل تيمم بدل المظلمة نعم. يقول اعمل - [00:55:09](#)

الكويت في جمعية الاصلاح الاجتماعي. وهي عبارة عن تبرعات لكن العاملين بها من الجماعات المبتدعة. الاخوان وعن هذا العمل فيه شيء او يؤثر على منهجه علما بالامن اتبع منهج السلف الصالح. اذا - [00:55:29](#)

كان العمل خيري وتعاونون عليه فلا بأس بذلك. العمل الخيري طباعة الكتب توزيع الكتب نشر العقيدة هذا شيء طيب. تنصحون اللي عنده شيء من المخالفة او من تنصحه بترك الانقسام والاختلاف لما بينكم. تلتزمون ما عليه السلف الصالح - [00:55:49](#)

نعم. يقول زوج اختي يعمل عسكريا. ويمر بظروف مادية. حيث ان السكن مستأجر والسيارة بالتفصيل هل يحق لي ان اعطيه من زكاة المعطي ادفع من زكاة مالي واعطي لتشتري به - [00:56:19](#)

من الملابس او الذهب او تتصرفين فيه مشاعر. تعطي زوجها لان زوجها هو الذي ينفق عليها. تعطي الزوج من الزكاة ينفق على اخته. واذا كان ما ينفق عليها تعلم هذا انه ما ينفق عليها او - [00:56:39](#)

يقصر فاعطها هي ما يكمل النقص الذي عنده. نعم. متى يطلق على الرجل انه اذا كان طالب علم نعم. يقول في بلدنا عندما يدخل الميت في القبر يوضع عليه التراب او يوضع التراب فوق القبر ويوضع كوب حجر على امتداد طول القطرة. ويجعلونها فوق هذا الطوب - [00:56:59](#)

من حيث يكون ارتفاعه قدر شبر هل هذا الفعل لكن في النهي عن البناء على القبور؟ القبر تدفن بترابه يدفن بترابه ولا يزداد عليه

ويرفع عن الارض قدر شبر حتى - [00:57:29](#)

انه قبر ولا يداس اذا وضع عليه حجر لاجل معرفته او وضع عليه حصوة من اجل ما يتطاير تراب ومن اجل يحفظ القبر حصوة كما هو المعمول فلا بأس بذلك. نعم. يقول - [00:57:49](#)

القول ان اهل البدع اشد من المعاصي ليس على اطلاقه قول صحيح. لا ما هو بصحيح البدعة من المعصية مهما كانت البدعة. لان العاصي يعلم انه عاصي. ويرجى انه يتوب. واما - [00:58:09](#)

مبتدع يرى انه على حق ما يرى انه عاصي. ولا يتوب قل ان يتوب المبتدع. البدعة شر من من المعصية وهي احب الى ابليس. البدعة احب الى ابليس من المعصية. نعم. يقول هل - [00:58:29](#)

في كثرة الخوارج حول الكعبة؟ نعم الله جل وعلا قال وليطوفوا بالبيت العتيق طهر بيت يد والطواف عبادة كل ما اكثرته منه ففيه اجر عظيم وعبادة لله عز وجل. نعم - [00:58:49](#)

تقول اعمل في سوق لبيع السيارات ويحدث حلف بغير حق. ما حكم عملي مع اناس اعرفهم يغشون الناس حلف بغير الله لا يجوز. لا منك ولا منهم. حلف بغير الله فقد كفر او اشرك كما في الحديث - [00:59:09](#)

عليك ان تتجنب الحلف بغير الله وان تنهى عنه الآخرين. واما الغش والكذب هذي كبائر الذنوب اكل لاموال الناس بالباطل عليك ان تنصحهم. فالزمهم بالصدق قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فل - [00:59:29](#)

ليس منا نعم. يقول هل يعقل من بر الوالدين الانفاق عليهم وان كانت حالتهم ميسورة او جيدة نعم من البر بالوالدين الانفاق عليهم والقيام بحقهم اذا كانوا محتاجين فهذا واجب عليك - [00:59:49](#)

انفق عليهم. ان كانوا غير محتاجين فهذا من الاحسان وارضائهم والتودد اليهم. نعم ما حكم من شت في عدد اشواط الطواري؟ هل هي ستة ام سبعة؟ اجعلها ستة ويكمل السابيع يبني على اليقين وهو - [01:00:09](#)

اقل ويكمل السابيع. نعم - [01:00:29](#)